

أحمد صديقي الدجاني

نظرة تحليلية في تاريخ فلسطين "٢" فلسطين ما بين ١٠٢٠ ق.م و ٦٣ ق.م.

ونعود لتتبع الاحداث الهامة التي شهدتها فلسطين في القسم الاول من تاريخها قبل الانطلاقة العربية بالاسلام ، فنجد ان العبرانيين بعد ان احتلوا اجزاء من فلسطين اسسوا المملكة العبرانية . واختاروا شاول اول ملك عظيم نحو عام ١٠٢٠ ق.م . بعد ان اقتبسوا فكرة الملكية من جيرانهم ، وكان هذا الملك الاول قاشلا ومخيا للامال ، وقد انتحر بعد ان هزم امام الفلسطينيين في معركة جلبوع - جلبون الحالية - وتولى داود حامل سلاح شاول (نحو ١٠٠٤ - ٩٦٣ ق.م) فكان المؤسس الحقيقي للدولة . وكان محاربا فنجح في توسيع حدود المملكة الى ابعد مما بلغته في اي وقت اخر . واتخذ اورشليم عاصمة له بعد ان انتزعها من ايدي سكانها اليوسيين وكانت القدس اليوسية « مملكة مدينة » كمدن الكنعانيين الاخرى ، وسكانها اليوسيون بطن من الكنعانيين ، ويعود تاريخ تأسيسها الى الفي سنة قبل ان يحتلها داود . وقد وفق داود في اختياره لها عاصمة له لانها حصينة ويسهل الدفاع عنها ، كما انها تقع خارج المراكز القبلية الاصلية وتتحكم في طريق رئيسي من اهم الطرق الداخلية يربط شمال البلاد بجنوبها ، واشتهر داود « المحارب » ببنائه قصرا في القدس بناه له معماريون صوريون ارسلهم صديقه الفينيقي الملك حيرام ، كما اشتهر بشعره وقد نسبت له « المزامير » وفي عهده ظهر الادب العبراني وبدأ « المذكر » بدون الاحداث الهامة ويحفظ الحوليات الملكية . وقد ورث داودا ابنه سليمان (حوالي ٩٦٣ - ٩٢٣ ق.م) ، الذي وصلت المملكة في عهده درجة عالية من المجد والابهة . وكانت له مشاريعه التجارية والصناعية واعماله العمرانية . وقد بنى هيكلا وتحصينات وثكنات . واختلطت مع تاريخه الاساطير والقصص الخيالية لتجعل اسمه مرادفا